

تفسير السمعاني

@ 65 (^) ولو شاء ا ل جعلهم أمة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير (8) أم اتخذوا من دونه أولياء ف ا هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير (9) وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى ا ذلكم ا ربي (* * * * *)
* * * * *
* أي عمل ، ثم قال : فرغ ربكم من خلقه ، فريق في الجنة ، وفريق في السعير ' . .
وفي التفسير : أنهم يتفرقون في الجنة والسعير فلا يجتمعون أبدا . .
قوله تعالى : (^) ولو شاء ا ل جعلهم أمة واحدة) أي : أهل دين واحد . .
وقوله : (^) ولكن يدخل من يشاء في رحمته) أي : يدخل من يشاء في الإسلام . .
وقوله : (^) والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير) أي : ولي يشفع لهم ، وولي ينصرهم من العذاب . .
قوله تعالى : (^) أم اتخذوا من دونه أولياء) أي : بل اتخذوا من دون ا أولياء . .
وقوله : (^) ف ا هو المولى) أي : هو المتولي للأشياء . .
وقوله : (^) وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير) ظاهر المعنى . .
قوله تعالى : (^) وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى ا) استدل من منع القياس في الحوادث بهذه الآية ، قال : الحكم إلى ا لا إلى رأى الرجال ، وكذلك كان الخوارج يقولون : لا حكم إلا ا ، وأنكروا الحكمين ، وهذا الاستدلال فاسد ؛ لأن عندنا من قال بالقياس والاجتهاد فهو رجوع إلى ا في حكمه ، فإن أصول المقاييسات هي : الكتاب ، والسنة .